ومن الجدير بالذكر ان البريغادير يونغ ذكر في كتابه « الحملة الاسرائيلية ١٩٦٧ » (ص ١٣٩) انه كان قد اقترح على رؤسائه اثناء قيادته احدى الوية الجيش الاردني بالخمسينات ان تدرب وحدات مغاوير ليقوم افرادها بتدمير السلاح الجوي الاسرائيلي النامي ، على الارض ، في عمليات تشبه عمليات الكوماندو اثناء الحرب العالمية الثانية، باعتبار ان هذا السلاح الجوي سيصبح يوما ما خطرا كبيرا على الاردن الذي لن تسمح له موارده ابدا ببناء طيران يماثل طيران العدو قوة . ولذا لا مناص من تدمير الطائرات الاسرائيلية على مدارجها بواسطة المغاوير . ولكن هذا الاقتراح رفض ، كما بين يونغ. ولا ريب ان الذي رفض الاقتراح هو قائد الجيش العام نفسه ، الجنرال جون غلوب ، باعتبار ان الدور الذي ارتئاه يونغ للجيش الاردني لم يكن يتفق مع الدور الذي رسمته له قيادته العليا .

ويقول يونغ في كتابه ايضا ، ان الاسرائيليين عثروا على نص خطة اردنية ترمي الى القيام بهجوم انتقامي على مستعمرة موتزا ، وقتل جميع سكانها دون استثناء . وقال ان هذه الخطة هي مؤرخة في ٧ حزيران ١٩٦٦ وتحمل توقيع احمد شحاده الحوارثة . سأل الصحفيان الفرنسيان فانس ولوير الملك حسين عن هذه الخطة التي ادعت اسرائيل انها عثرت عليها اثناء حرب حزيران ، فاجاب الملك (ص ٤٦) : « ان اسرائيل قد نظمت القرى الواقعة في منطقة اللطرون تنظيما ذا طابع مزدوج : مدني وعسكري . وعلى اثر الاعتداء على السموع ، رسمنا خطة نرد بها على العدو ان هو ارتكب اعتداءات مماثلة . ولو انه فعل لكنا قد رددنا له التحية بمثلها . لاننا اعطينا الافضلية في الرد لاهداف ذات طابع شبه عسكري وقررنا ان يأتي ردنا فوريا . وهذه الخطة التي لا علاقة بها بحرب حزيران هي التي زعمت الاستخبارات الاسرائيلية انها عثرت عليها. وانها تشتمل على اوامر بالهجوم على قرى اللطرون . والواقع اننا ما فكرنا قط بشن هجوم على اسرائيل . وهل يعقل ان تجول هذه الفكرة في رؤوسنا وامكاناتنا المحدودة تقعدنا عن القيام بمغامرة من هذا العيار ؟ »

اقوال الملك هذه حافلة بالتناقضات . فهو اولا يقول : « رسمنا خطة وكنا على وشك ان نرد على العدو » . ثم ينهي الفقرة قائلا : « وهل يعقل ان تجول هذه الفكرة في رؤوسنا وامكاناتنا المحدودة تقعدنا عن القيام بمغامرة من هذا العيار ؟ » هل يعني بذلك يا ترى ان الهجوم العام على اسرائيل مجازفة كبرى ، بينما الغارة على مستعمرة اسرائيلية هي مغامرة محدودة العواقب وان اسرائيل ستسكت عنها ؟ ثم ما هو تفسير اعترافه بوجود هذه الخطة ، ثم قوله بعد ذلك « هذه الخطة هي التي زعمت الاستخبارات الاسرائيلية انها عثرت عليها » . ما معنى « زعمت » في هذه الحالة ؟

وعلى كل حال ، فانه لدليل على استعجال القادة الاردنيين لمغادرة الضفة الغربية ، تركهم الوثائق الخطيرة تسقط بيد العدو . ومع ذلك ، وقف الشريف ناصر بن جميل يتحدث الى مراسل ديرشبيغل الالمانية بعد ايام قليلة من الحرب ، ويخبره ، بصفته احد قادة الجيش الاردني ، بأن جيشه على الاقل لم يترك خمسة وثمانين الفا من افراده ليقعوا بيد العدو كما فعل الجيش المصري . فاذا ادركنا ان الاسرائيليين انفسهم لم يزعموا انهم اوقعوا هذا العدد الهائل في الاسر ، علمنا كم هي درجة تحامل هذا الشريف على المصريين . بل انه لم يتوقف عند هذا الحد ، اذ صرح ايضا للمراسل الالماني قائلا: نحن العرب نقف مع المانيا منذ عهد هتلر . فنشر الحديث في المجلة الالمانية الشديدة العداء للنازية تحت العنوان : نحن العرب نقف مع المانيا منذ عهد هتلر . والظاهر ان الجنرال ناصر لم يكن قد وصله علم بعد بالحساسيات البالغة التي تسود المانيا الغربية اليوم حيال اي مديح للنازية . ومن الطريف انه بعد اشهر معدودة من نشر هذا التصريح البليد لاحد كبار قادة الجيش ، نشرت مجلة دير شبيغل مقالا للملك حسين هاجم فيه